ابن الأعرابي والرواية اللغوية

Ibn Al-Ara'abi And The Linguistic Narrtion

مهند فوزي عبدالله
مدرس مساعد
د. أمين لقمان الحبّار
أستاذ
جامعة الموصل– كلية التربية للعلوم الإنسانية

Mohanad Fawzi Abdullah
Assistant lecture
Dr. Ameen Luqman Al-Habbar
professor
University of Mosul-College of Education for Human Science

mnrahdfa@uomosul.edu.iq
ameenalhabbar@uomosul.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٢/٨ تاريخ القبول ٢٠٢٢/٣/١٣

الكلمات المفتاحية: ابن الأعرابي، الرواية اللغوية، الأخذ والتلقي، المرويات، الألفاظ

Keywords: Ibn Al-Arrabi, The Linguistic Narrtion, transportation, narrtions, words

الملخص

ظهر ابن الأعرابي في مجموعة من الرواة كانوا على جانب معرفي كبير، وأسهموا في توثيق عادات العرب وآدابهم وتاريخهم، وقد اشتهر أكثر من رجل بالأعرابي، إلا أن نظرة إلى كتب التراث اللغوي تجد أنّه إذا أطلق (ابن الأعرابي) فالمقصود به محمد بن زياد، سلك في مروياته طريق المحدثين في أسسهم التي وضعوها لرواية الحديث من قبله في التحمل والنقل ، فكان منهجا سليما في الأخذ، واتسع في روايته وتنوع في فنونها وأغراضها، في اللغة والأشعار والأمثال والأخبار والأنساب.

Abstract

Ibn al-Ara,abi appeared in a group of storytellers who were on a large cognitive side, and contributed to documenting the customs, manners and history of the Arabs, and more than one man was known for his Arabic, but a look at the books of linguistic heritage finds that if he launches (Ibn al-Araabi) What is meant by Mohammed bin Ziyad, he took in his narrations the path of the modernists in their foundations that they developed for the novel hadith before him in endurance and transportation, it was a sound approach in taking, and expanded in his novel and diversity in its arts and purposes, in language and poetry proverbs, news and genealogy.

توطئة

ما اشتهرت أمة من الأمم بشيء بمثل ما اشتهر العرب بالرواية، ولمّا لم تكن الكتابة في البيئة العربية واسعة الانتشار، فقد اعتمدوا على الرواية والذاكرة في حفظ تاريخها وثقافتها، فللأدب رواته شعره ونثره وكذلك الأخبار والأنساب والأساطير، كان هذا في جاهليتهم واستمر حتى بعد الإسلام، فقد زاد الرواة على ما كان أيام الجاهلية، زادوا في مروياتهم رواية القرآن الكريم والحديث الشريف، غير أنّهم تحرّوا فيهما الدقة والضبط على نحو لم يألفه الرواة فيما سبق، وبذلك يصح أن نقول: إنّ العرب أمّة راوية. إذ كانت الرواية سمتها وميزتها قبل الإسلام وبعده، حتى جاء عصر التدوين الشامل للثقافة العربية. في أوائل العصر العباسي.

هنا بدأ تصنيف الرواة كلّ حسب ما اشتهر به أي حسب تخصصه إن صح التعبير، فكانت العناية بالقراءات القرآنية والحديث الشريف على أدق وأصدق ما روي، فظهرت علوم متخصصة في ذلك، على مناهج صارمة في التحرّي والضبط، لما يستتبع ذلك من أحكام عقائدية أو شرعية. والأمر لم يكن بهذه الصرامة في رواة الأخبار والأشعار والأساطير، لكونها لا تستتبع شيئاً من العقائد والأحكام الشرعية، ولاسيما الرواية اللغوية؛ ولعل عنصر الامتاع وجذب المتلقي له دور في ذلك.

وظهرت مجموعة من الرواة كانوا على جانب معرفي كبير، وأسهموا إسهامات واضحة في توثيق عادات العرب وآدابهم وتاريخهم، ومن هؤلاء ابن الاعرابي، محمد بن زياد.

وكان قد اشتهر أكثر لغوي بالأعرابي، فضلاً عن محمد بن زياد، منهم أبو مسحل الأعرابي (٢٣٠هـ) صاحب النوادر الذي عاصره [١] ، وأحمد بن محمد بن زياد المتوفى سنة (٣٤٠هـ) شيخ الحرم الزاهد الصوفي الذي صنف كتاب المعجم، والقُبل[٢] ، وأوهم ذلك كارل بروكلمان في نسبة كتاب المعجم لصاحبنا ابن الاعرابي[٣]، كما توهم الدكتور عمر تدمري في عدّ أحمد بن محمد بن زياد ابن صاحبنا[٤]، وهذا من تشابه الأسماء والكنى والألقاب، غير أنّ نظرة إلى كتب التراث اللغوي تُعلمنا بأنّه إذا أطلق (ابن الاعرابي) فالمقصود به محمد بن زياد، الذي إليه انتهى معرفة لسان العرب كما يرى أبو العباس ثعلب[٥].

(١) النوادر –أبو مسحل:٦.
(٢) القبل والمعانقة والمصافحة: ٨.
(٣) تأريخ الأدب العربي:٢/٢٠٥.
(٤) معجم الشيوخ: ١٥٩.
(٥) نزهة الألباء:١٢٠ .

يأتي هذا البحث في مبحثين يتناول الأوّل أخبار ابن الأعرابي مسلطين الضوء على نشأته العلمية وأبرز من تلقى العلم على أيديهم، ثمّ على تلاميذه الذين أُخِذَ منهم وهم أعمدة الكتاب واللغويين في التراث العربي، وأخيرا آثاره التي تركها ووفاته. ويتناول الثاني أسس رواية ابن الاعرابي اللغوية، من التلقي عن طريق السماع(المشافهة) والكتب، والسماع عن الشيوخ والأعراب، ومجالات الرواية في اللغة والشعر والأمثال والأخبار والأنساب.

المبحث الأول

أخبار ابن الأعرابي(٢٣١هـ)

اسمه ونسبه

هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، و لم تختلف المصادر التي ترجمت له في ذلك[١] ولم تزد المصادر على اسم والده شيئا، و هي منهجٌ في الترجمة للموالي في كتب التراجم، والمتأمل في ذلك يجد الحالة عكسية إذ لو ترجموا لأحد من العرب أصالة لأوصلوا بأنسابهم إلى قحطان وعدنان.

ولقب (الأعرابي) [٢] أو (ابن الأعراب) [٣]، لا يعني أنّه عربي الأصل، فقد ذكر أبو حاتم السجستاني: ((أعجم وأعجمي أيضاً، إذا كان في لسانه عجمة، وان كان من العرب، ورجل عجمي من منسوب إلى العجم، وان كان فصيحاً، ورجل أعرابي إذا كان بدوياً، وإن لم يكن من العرب، ورجل عربي منسوب إلى العرب، وان لم يكن بدوياً)) [٤]، يقول الجاحظ:(كان محمد بن زياد مولى للعباس بن محمد، ولم يكن عربياً) [٥]، ولقب ابن الأعرابي أُطلق عليه؛ لكثرة روايته عن الأعراب حتى كأن أصله ونسبه أصبحا يرجعا إليهم[٦].

كان محمد بن زياد من موالي بني هاشم، مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب[٧]، وورد غير ذلك في كتب التراجم[٨].

مولده ونشأته

ولد في الكوفة[٩] واتفقت المصادر على تاريخ ولادته، والسبب في ذلك رواية ثعلب عن ابن الأعرابي نفسه قوله: ((ولدت ليلة تُوفِيَ أبو حنيفة الفقيه، لإحدى عشرة ليلة خلت من

---

(١) طبقات النحويين واللغويين: ١٩٥، نزهة الألباء في طبقات الأدباء:١٢٠.

(٢) نزهة الألباء :١٢٠.

(٣) تأريخ بغداد: ٢٠١/٣ .

(٤) غريب القرآن: ٩٠، تهذيب اللغة: ٢/ ٢١٨ .

(٥) إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١٣٣/٣ .

(٦) ابن الأعرابي دراسة وتحقيق كتاب النوادر وجمع مروياته–كامل سعيد شهوان، رسالة ماجستير، بإشراف الدكتور إبراهيم السامرائي، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦م: ٢٧.

(٧) تأريخ بغداد: ٢٠١/٣ ، نزهة الألباء: ١١٩–١٢٠، مرآة الجنان: ١٠٦/٢، طبقات ابن قاضي شهبة ١١٤.

(٨) وفيات الأعيان: ٣٠٦/٤.

(٩) تهذيب اللغة: ١٨/١.

جمادى الأولى سنة خمسين ومئة)) [١]، وتركه والده وهو دون العشرين؛ ربيب المفصل الضبي (١٦٨هـ) والمفضل بن محمد كان زوج أمِّه ، وقد سمع من المفضل دواوين الشعراء وصححها عليه،[٢] طلب ابن الأعرابي العلم و لازم العلماء ولم يمنعه صغر سنه، وكان يزاحم أقرانه في الجد والطلب، قال الفراء، لما سئل عنه: ((هَنَيٌ كان يزاحمنا عند المفضل)) [٣]، تلقى علمه على شيوخ عصره، و سمع عن الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة، وهم بنو أسد وبنو عقيل واستكثر الأخذ منهم[٤] وشيوخ ابن الأعرابي من البصريين والكوفيين، كان لهم دور في ثقافته العلمية مثل اللغة والنحو والشعر والأخبار والأنساب.

شيوخه:

١- المفضل الضبي (١٦٨هـ)، أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلى الضبي، راوية للأدب وإخبار العرب وأيامها، سمع أبو العباس أبا اسحاق السبيعي، وعاصم بن ابي النجود والأعمش، من آثارِه: المفضليات، وكتاب الأمثال، لزم ابن الأعرابي مجلسه منذ الصغر وسمع منه وقرأ عليه الدواوين وصححها عليه[٥] وأصح الروايات للمفضليات هي رواية ابن الأعرابي[٦].

٢- القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي (١٧٥هـ)، كان حفيداً للصحابي الجليل عبد الله بن مسعود، فقيهاً ثقة من الأثبات في النقل والفقه واللغة، عالماً بالغريب والنحو، وكان يناظر في كل فن أهله[٧]، أخذ عن الإمام أبي حنيفة (ﷺ) وغيره، وأخذ عنه ابن الأعرابي الأدب[٨]، ومن آثاره: النوادر في اللغة، وغريب المصنف[٩].

---

(١) إنباه الرواة: ١٣٣/٣، وفيات الأعيان : ٣٠٦/٤، بغية الوعاة: ١٠٦/١ .

(٢) الفهرست: ٩٤، إنباه الرواة: ١٣١/٣.

(٣) تهذيب اللغة: ١٩/١، إنباه الرواة: ١٣٢/٣.

(٤) المصدر نفسه: ١٩/١، إنباه الرواة: ١٣٢/٣، البئر:١٠.

(٥) الفهرست: ٩٤، معجم الأدباء: ٢٥٣٠/٦، إنباه الرواة: ١٣١/٣.

(٦) الفهرست: ٩٤، نزهة الألباء: ٥١/١.

(٧) بغية الوعاة : ٢٦٣/٢.

(٨) وفيات الاعيان: ٣٠٦/٤.

(٩) معجم الأدباء: ٢٢٣١/٥، بغية الوعاة:٢٦٣/٢.

٣- الكسائي (١٨٩هـ)، أبو الحسن علي من حمزة، القارئ النحوي اللغوي، علم من أعلام المدرسة الكوفية، رحل إلى البصرة، وتعلم النحو على كبر وشافه الأعراب، وحفظ وكتب عنهم علماً كثيراً، أخذ عن الرؤاسي[١]، ولزمه ابن الأعرابي فأخذ عنه النحو والنوادر[٢].

ومن آثاره: النوادر الأوسط، والنوادر الكبير، ومعاني القران، والحدود.

٤- الفضيل ولعله أبو علي الفضيل بن عياض (١٨٧هـ) [٣]

٥- لَقيط بن بُكيْر المحاربي (١٩٠هـ)، هو من بني محارب بن خصفة[٤]، من رواة الكوفة، وأخذ عنه جماعة منهم ابن الأعرابي[٥]، ومن آثاره: كتاب السمر، والخراب واللصوص، وأخبار الجن.

٦- أبو معاوية الضرير(١٩٥هـ)، محمد بن حازم، مولى تميم[٦]، كوفي، أخذ عنه ابن الأعرابي الأدب[٧]، وحدث بالحديث عنه[٨].

٧- ابن الكلبي (٢٠٦هـ)، هشام بن محمد بن السائب الكلبي من أهل الكوفة، عالم بأيام العرب وأنسابها[٩]، قدم بغداد وحدث بها، روي عنه أنه قال: ((حفظتُ ما لم يحفظه أحد، ونسبت ما لم ينسبه أحد)) وقال: ((حفظت القران في ثلاثة أيام)) [١٠]، أخذ عنه ابن الأعرابي أيام العرب وأنسابها[١١].

٨- الهيثم بن عَدِي (٢٠٦هـ)، عالم بالشعر والأخبار والأنساب[١٢]، أخذ عنه ابن الأعرابي، أنساب العرب وأيامها[١٣].

---

(١) تهذيب اللغة: ١٧/١، طبقات النحويين واللغويين: ١٢٧.

(٢) تهذيب اللغة: ١/ ١٩، معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٣٠.

(٣) المعارف: ٥١١، ورد باسم صقيل مصحفاً:٩٢، نبه عليه د. رمضان عبد التواب في كتاب البئر:١٠، المزهر: ٤١١/٢.

(٤) الفهرست: ١٢٣.

(٥) معجم الأدباء: ٢٢٥٠/٥ .

(٦) المعارف : ٥١٠.

(٧) وفيات الأعيان : ٤/ ٣٠٦ .

(٨) الأنساب: ٣٠٧/١ .

(٩) الفهرست: ١٢٤.

(١٠) تأريخ بغداد : ١٤/ ٤٥-٤٦ .

(١١) مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين:١٤٢.

(١٢) الفهرست : ١٢٨ .

(١٣) مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين:١٤٢.

٩- سعيد بن سلم الباهلي (٢١٧هـ) ، كان عالماً في العربية والحديث، قدم بغداد وحدَّث بها، أخذ عنه ابن الأعرابي[١]

و من شيوخه الأعراب:

١٠- أبو المكارم[٢]

١١- أبو زياد الكلابي[٣]

١٢-السموتي الكلابي[٤]

١٣-عَجرَمة[٥]

١٤-أبو المجيب الربعي[٦]

وتعدد شيوخه وتنوعهم، ولَّد لديه مكانة علمية وأدبية واسعة الآفاق، فأفاد من علمه وأدبه نخبه من أشهر علماء الحديث واللغة والأدب، هذا وقد عقد ابن الأعرابي مجالسه في بداية القرن الثالث، روى ثعلب عن ابن الأعرابي ((أمليتُ قبل ان تجيئني يا أحمدُ حِمل جمل)) [٧]، وثعلب طلب العربية سنه (٢٠٩هـ) [٨].

وكانت لابن الأعرابي مجالس عامة وخاصة، فالمجالس العامة روادها كُثر قيل: إنها ضمت زهاء مئة شخص[٩]، وقد روى ثعلب أنَّ مجالسه يحضرها حتى الأعراب، وينشدون الشعر ويفسرون الغريب، ويأخذ عنهم[١٠]، أما مجالسه الخاصة، فكانت في قصور الأمراء، إذ إنَّه كان المؤدب لأولاد بعض الأمراء، فقد كان يعقد أربعة مجالس في الشهر الواحد لأبي الوليد

---

(١) تأريخ بغداد : ١٠/ ١٠٥ .

(٢) مراتب النحويين : ٩٢، تهذيب اللغة: ١/٥٠.

(٣) المزهر: ٤١١/٢، ورد مصحفاً في مراتب النحويين باسم زيد: ٩٢،=: البئر: ١٠ .

(٤) الفهرست : ٩٥.

(٥) مراتب النحويين: ٩٢، المزهر: ٤١١/٢ .

(٦) الفهرست: ٩٥ .

(٧) معجم الأدباء : ٦/ ٢٥٣٠ .

(٨) طبقات النحويين واللغويين : ١٤٧.

(٩) الفهرست:٩٤، معجم الأدباء : ٦/ ٢٥٣١.

(١٠) مجالس ثعلب : ٥٦٥.

محمد بن أحمد بن أبي دواد[١]، وكان يؤدب ولد سعيد بن سلم[٢]، وسعيد: شيخه هو الوالي على بعض الأقاليم في بلاد ما وراء النهر[٣].

من أشهر تلاميذه:

١- أحمد بن خالد، أبو سعيد الضرير(ت بعد ٢١٧هـ)[٤]، قرأ عليه شعر العجاج ورؤبة[٥].

القاسم بن سلام(٢٢٤هـ) القارئ واللغوي والفقيه [٦].

٢- ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (٢٤٤هـ) [٧]، صاحب كتاب إصلاح المنطق، والألفاظ، الأضداد.

٣- شمر بن حمدويه (٢٥٥هـ) جالس ابن الأعرابي دهراً وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غريبها[٨].

٤- عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ) [٩].

٥- عثمان بن سعيد الدارمي المحدث (٢٨٠هـ)، أخذ عنه الأدب[١٠].

٦- إبراهيم بن إسحاق الحربي(٢٨٥هـ) [١١]، لغوي محدث صاحب كتاب: غريب الحديث.

٧- محمد بن حبيب(٢٨٥هـ) روى عنه كتاب النوادر والدواوين[١٢].

٨- أحمد بن يحيى ثعلب(٢٩١هـ) لازم ابن الأعرابي طويلاً، وروى كثيراً من كتبه، وكان الود والوفاء متبادلاً بينهما[١٣].

---

(١) أمالي اليزيدي: ١٤٢-١٤٣.

(٢) أنباه الرواة : ٣/ ١٢٩ .

(٣) وفيات الأعيان: ٨٨/٤ .

(٤) نكت الهميان:٩٧.

(٥) المصدر نفسه:٩٧.

(٦) نزهة الألباء: ١/ ١٠٩، جهود الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام في علوم القراءات: ٢٠.

(٧) اصلاح المنطق: ٥، معجم الأدباء: ٦/ ٢٨٤٠.

(٨) تهذيب اللغة : ١/ ١٩، مرويات شمر بن حمدويه اللغوية: ٣٧.

(٩) البيان والتبيين: ٩٩ .

(١٠) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٠.

(١١) تهذيب اللغة : ١/ ١٩.

(١٢) تهذيب اللغة: ١/ ١٩، معجم الأدباء: ٢٤٨٠/٦.

(١٣) أنباه الرواة : ١٢٨/٣.

٩- المفضل بن سلمة (٢٩١هـ) اللغوي النحوي، له كتاب الرد على الخليل وإصلاح ما في العين من الغلط والمحال [١].

١٠- أحمد بن محمد أبو حامد الترمذي[٢].

١١- الفضل بن سعيد بن سلم[٣].

١٢- أحمد بن محمد بن أبي الذَّيال المحدث[٤].

وهذه ثلة من أشهر تلاميذه وغيرهم كثير ذكر منهم، الدكتور رمضان عبد التواب في تحقيقه لكتاب البئر، وكامل سعيد شهوان في رسالته:(ابن الأعرابي دراسة وتحقيق كتاب النوادر...) والناظر في كتاب تهذيب اللغة يجده حافلاً بالشيوخ والتلاميذ.

آثـــاره:

قال أبو جعفر القحطبي(٢٥٨هـ)[٥]: ((لما مات ابن الأعرابي ذهبنا نشتري كتبه فوجدنا كتبه رقاقاً وأوراقاً ورقاعاً ولم أرَ في كتبه شكلة إلا الفتحات[٦]، وفيها إشارة إلى أنَّ غالب كتبه قد عفا عليها الزمن، وما وصل إلينا إلا قليل، ومن آثاره التي وردت في التراجم وغيرها هي: أبيات المعاني[٧]، وأسماء خيل العرب وفرسانها[٨]، والألفاظ[٩]، والأمالي[١٠]، والأنواء[١١]، والبئر[١٢]، وتاريخ القبائل[١٣]، والخيل[١٤]، وديوان العاشقين[١٥]، وديوان عمرو بن

---

(١) الفهرست: ٩٩، معجم الأدباء: ٦/ ٢٧٠٩.

(٢) مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين:١٤٤ .

(٣) طبقات النحويين واللغويين: ١٩٦، إنباه الرواة:١٢٩/٣.

(٤) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: ١٣٦.

(٥) محمد بن عيسى أبو جعفر=: هامش نزهة الألباء في طبقات الأدباء: اعتنى به د. رياض مصطفى عثمان:١١١

(٦) تأريخ بغداد : ٣/ ٢٠١ .

(٧) البئر: ٢٣-٢٧.

(٨) تاريخ الأدب العربي: ٢/ ٢٠٤، الأعلام :٦/ ٣٣١.

(٩) تحقيق: د. حاتم الضامن، ونشره قبله الكاتب المستشرق دلافيدا سنة ١٩٢٨.

(١٠) الفهرست:٩٥، معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٣٣، وفيات الأعيان: ٣٠٨/٤.

(١١) تاريخ الأدب العربي: ٢/ ٢٠٤، ووردت منه نصوص في درة الغواص: ٨٨.

(١٢) الفهرست : ٩٥، كشف الظنون : ٢/ ١٣٩٩.

(١٣) تحقيق: د. رمضان عبد التواب، وهي النشرة الثالثة، قبله: محمود شكري الآلوسي، ود.نوري حمودي .

(١٤) معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٣٣، أنباه الرواة: ١٣١/٣، هدية العارفين: ٢/ ١٢.

(١٥) الفهرست : ٩٥، معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٣٣.

معد يكرب الزبيدي[١]، وديوان أبي محجن الثقفي[٢]، والذباب[٣]، وشعر أرطأة بن سُهَية[٤]، وصفة الدرع[٥]، وصفة الزرع[٦]، وصفة النخل[٧]، والفاضل في الأدب[٨]، ومدح القبائل[٩]، ومعاني الشعر[١٠]، ومقاطعات مراث لبعض العرب[١١]، والنبات[١٢]، والنبت والبقل[١٣]، ونسب الخيل[١٤]، والنوادر[١٥]، ونوادر بني فقعس[١٦]، ونوادر الزبيريين[١٧]، ذكرت هذه الكتب في كتاب (البئر) [١٨]، ومصنفات لم يذكرها هي:

تفسير الأمثال[١٩]، خلق الإنسان[٢٠]، غريب الحديث[٢١]، الفوائد[٢٢]، كرامات الأولياء[٢٣]، المعاقبات[٢٤]، من نسب من الشعراء إلى أمه[٢٥]، النوادر الصغرى[٢٦].

---

(١) ديوان الصبابة: ٩.
(٢) خزانة الأدب: ٨/ ١٨٦.
(٣) المصدر نفسه: ٨/ ٤٠٢.
(٤) الفهرست : ٩٥، معجم الأدباء: ٦/٢٥٣٣.
(٥) الأغاني: ١٣/٢٣.
(٦) معجم الأدباء: ٦/٢٥٣٣، بغية الوعاة : ١/ ١٠٦ .
(٧) الفهرست : ٩٥، معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٣٣.
(٨) المصدر نفسه : ٩٥، م. ن: ٦/ ٢٥٣٣.
(٩) تاريخ الأدب العرب:٢ /٢٠٤، نسخة منه في المكتبة الخالدية في القدس رقمها: ٣/٤٥.
(١٠) الفهرست: ٩٥، بغية الوعاة: ١/ ١٠٦.
(١١) نشره المحقق وليام ريط بعنوان: جرزة الحاطب وتحفة الطالب، ١٨٥٩، وشك في نسبة الكتاب: البئر :٢٥، ويزال هذا الشك بقراءة مقدمة الكتاب بتحقيق: د. محمد حسين الأعرجي:٧-١٣.
(١٢) الفهرست: ٩٥، معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٣٣.
(١٣) المصدر نفسه: ٩٥، المصدر نفسه: ٦/٢٥٣٣.
(١٤) المصدر نفسه: ٩٥، المصدر نفسه: ٦/ ٢٥٣٣.
(١٥) تهذيب اللغة : ١/ ١٩، الفهرست: ٩٥.
(١٦) الفهرست: ٩٥، معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٣٣.
(١٧) المصدر نفسه: ٩٥، م. ن: ٦/ ٢٥٣٣.
(١٨) ٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧.
(١٩) معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٣٣، هدية العارفين: ٢/ ١٢.
(٢٠) خلق الإنسان:١.
(٢١) الفهرست: ٩٥.
(٢٢) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ٢٦٧.
(٢٣) كشف الظنون: ٢/١٤٥٢، هدية العارفين:٢/١٢.
(٢٤) تاج العروس، مادة(غلت): ٥/١٩.
(٢٥) معجم الأدباء: ٥/٢٠٠١.
(٢٦) ديوان عروة بن الورد: ٨٨.

وقد روى مجموعة من الكتب والدواوين الشعرية:

١- أمثال العرب للمفضل الضبي[١]

٢- المفضليات وأصح رواياتها هي رواية ابن الأعرابي[٢]

٣- شرح ديوان أبي محجن[٣]

٤- ديوان الفرزدق[٤]

٥- شعر الأخطل التغلبي[٥]

٦- ديوان جرير[٦]

٧- ديوان الحطيئة[٧]

٨- ديوان الخنساء[٨]

وسعة روايته لهذه الآثار وحفظها، يدل على قوة ذاكرته، قال ثعلب: ((شاهدت مجلس ابن الأعرابي، وكان يحضره زهاء مئة إنسان، و كان يسأل ويقرأ عليه، فيجيب من غير كتاب، قال: ولزمته بضع عشرة سنة، ما رأيت بيده كتاباً قط)) [٩].

نشأ ابن الأعرابي مستقيماً، متعدد الثقافات، بين رحاب العلماء؛ ما جعلته أنَّ يكون في الصف الأول من اللغويين الذين عنوا برواية اللغة، ولبيان منزلته وأخلاقه قال الأزهري (٢٧٠هـ): ((وكان رجلاً صالحاً، ورعاً، زاهداً، صدوقاً[١٠]، وحكى ياقوت: أنّ رجلاً اغتاب عنده بعض العلماء فقال له: ((لو لم تَقُل فينا ما قلتَ عندنا. فلا تجلسنَّ الينا)) [١١]، وقال محمد بن الفضل الشعراني (٢٨٢هـ): ((كان للناس رؤوسها، كان سفيان الثوري رأساً في الحديث، وأبو حنيفة رأساً في القياس، والكسائي رأساً في القرآن، فلم يبق الآن رأسُ فَنٍ من

(١) أمثال العرب: ٣٣ .

(٢) المفضليات: ١.

(٣) خزانة الأدب:٨/٤٠٢ .

(٤) شعر الفرزدق، نشره بوشيه.

(٥) شعر الأخطل: ١١.

(٦) ديوان جرير: ١٨.

(٧) ديوان الحطيئة: ٩-١١.

(٨) ديوان الخنساء بشرح ثعلب: ٩-١٣.

(٩) معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٣١، إنباه الرواة: ٣/ ١٣٠.

(١٠) تهذيب اللغة: ١/ ٢٠.

(١١) معجم الأدباء : ٦/٢٥٣٣.

الفنون أكبر من ابن الأعرابي؛ فإنَّه رأس في كلام العرب)) [١]، وقال الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ): ((ابن الأعرابي صاحب اللغة كان أحد العالِمين بها، والمشار إليهم في معرفتها، كثير الحفظ لها)) [٢]، ووضعه الأزهري في الطبقة الثالثة الذين أخذ عنهم[٣]، أمّا الزُبيدي(٣٧٩هـ) فما كان منه إلا أن يضعه في الطبقة الثانية من طبقات اللغويين الكوفيين[٤].

وفاته:

اختلفت الروايات في تاريخ وفاته، فقد ذكر الخطيب البغدادي[٥]، أنه توفي (٢٣١هـ) أو (٢٣٠هـ)، وابن كثير[٦] أنّه توفى في ١٣ من شعبان سنة (٢٣١هـ)، والزبيدي أنّه توفى (٢٢١هـ) [٧]، ورواية (٢٣١هـ) هي أصحّ الروايات، وكانت وفاته في زمن الواثق في سامراء، وصلى عليه قاضي القضاة أحمد بن أبي داود[٨].

(١) نزهة الألباء: ١٢٠-١٢١.
(٢) تأريخ بغداد: ٣/ ٢٠١.
(٣) تهذيب اللغة: ١/ ٢٠ ..
(٤) طبقات النحويين واللغويين: ١٩٥.
(٥) تأريخ بغداد: ٣/ ٢٠١.
(٦) البداية والنهاية:١٠/٣٣٨ .
(٧) تاج العروس: ١/٣٦ ، ولعله تصحيف في الرقم(٢).
(٨) معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٣٤.

المبحث الثاني

رواية ابن الأعرابي اللغوية

يتناول هذا المبحث أسس رواية ابن الاعرابي اللغوية، من التلقي عن طريق السماع(المشافهة) والكتب، والسماع عن الشيوخ والأعراب، والإسناد وطبيعة المرويات وتنوعها بين اللغة والشعر والأمثال والأنساب.

التلقي في رواية اللغة

ذكرنا سابقًا أنّ الرواية ديدن العرب وعادتهم، فقد كانوا أيام الجاهلية يروون شعر العرب ونثرهم وأخبارهم وأيامهم، ولمّا جاء الإسلام رووا القرآن الكريم والحديث الشريف، فمضى القرن الأول، وشطر من الثاني، ورواية اللغة حميلة على غيرها من العلوم الإسلامية[١]... ثم تتسع هذه الرواية وتزداد العناية، وترى رجلاً كأبي عمرو بن العلاء يعمل إلى جانب عنايته بالقرآن والإقراء، على تحصيل العربية خاصة في مجلس ابن أبي عقرب[٢]، وكذلك هو الحال مع حماد بن سلمة الذي كان يمر إلى الحسن البصري في المسجد الجامع فيدعه، ويذهب إلى أصحاب العربية يتعلم منهم[٣].

حتى أصبحت الرواية اللغوية تطلب لذاتها بعد ان ألحت دواعيها من الاستجابة للنزوع الفني، والمتعة الأدبية، وصدّ الشعوبية[٤]، فقد كانت الرواية والدراسة اللغوية تلتمس عند أصحابها من الأعراب فأخذوا سبيلهم إلى المربد وهو سوق مشهور من أسواق البصرة يقع على بعد ثلاثة أميال من طرفها من جهة الصحراء، ومن الأعراب الذين كثر ذكرهم في البصرة: المنتجع بن نبهان، وأبي مهدية، روى عنهم الأصمعي وأبو عبيدة وأبو زيد[٥].

وسار رواة اللغة في الطلب على أثر رواة الحديث، في الرحلة إلى الأماكن، وأخذ اللغة عن قبائل وأماكن، وترك الأخذ عن قبائل أخرى وأماكن أخرى، في وقت كان للمحدثين السبق في وضع أسس الرواية وضبطها، وقد سبق رواة كثيرون ابن الاعرابي في البصرة والكوفة وبغداد ، في أخذهم عن مشايخهم ومشافهة الأعراب، ويمكن ردّ طرق التلقي عند ابن الأعرابي إلى قسمين هما[٦]: السماع(المشافهة)، والكتب.

---

(١) رواية اللغة : ٦٧-٦٨ .

(٢) طبقات النحويين واللغويين: ٣٧.

(٣) المصدر نفسه: ٥١ .

(٤) رواية اللغة:٦٨ .

(٥) المصدر نفسه:٧٣.

(٦) ابن الأعرابي دراسة وتحقيق كتاب النوادر وجمع مروياته:٩٨.

أولاً– السماع: هو الأخذ عن طريق المشافهة، وهذه المشافهة قد تكون بالرحلة أو الوفادة[١]، ومصدره فيها: الشيوخ والأعراب.

أ– الشيوخ:

المصدر الأول من مصادر السماع قد تحقق لابن الأعرابي منذ نعومة أظفاره، وقد سبق–آنفا–سماع ابن الأعرابي من المفضل دواوين الشعراء وصححها عليه، وروايته كتاب الأمثال والمفضليات وسماعه عن الكسائي وملازمته له وفرت له سبيلاً لأخذ النحو والنوادر، وأخذ عن القاسم بن معن حفيد الصحابي عبدالله بن مسعود، الغريب، وأخذ عن هشام بن محمد الكلبي أيام العرب وأنسابها، كما سبق بيان ذلك في شيوخه.

ب– الأعراب:

المجتمع الكوفي يتكون من قبائل، وبعض هذه القبائل اشتهرت بالفصاحة، كأعراب أسد وتميم وأهل العالية من كنانة، وعالم باللغة أمثال ابن الأعرابي أخذ عن أعراب البصرة والكوفة ومن وفد منهم إلى بغداد، ووثِق ابن الأعرابي بأعراب وفدوا من اليمامة أي من ناحية البصرة، يقول المفضل الضبي: ((لم يزل ابن الأعرابي عندنا مرمداً [٢] في عمله غير مفارق للناس، حتى قدِم علينا أعراب من اليمامة، ففاتحهم الغريب ففتقوا له، وكان علمه الذي حصل في نحو من شهر)) [٣]، وطريقة الأخذ عن الشيوخ الأعراب عند ابن الأعرابي تكون أنشدني أو سمعت أو حدثني[٤] أو سألت وغيرها، وهذا الالفاظ تدل على سماعه مباشرة.

روى الازهري في بيان معنى(شهد)في قوله–تعالى: ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾... قال ابن الأعرابي أنشدني أعرابيٌ في صفه الفرس: له غائب لم يبتذله وشاهدٌ، قال: الشاهد ما يشهد له على سبقه وجودته[٥].

روى ابن الاعرابي عن مجموعة من الأعراب والأعرابيات، فمن الأعراب الذين روى عنهم سبق ذكرهم أمثال: أبو المجيب الربعي، أبو المكارم، الصموتي عجرمة،

(١) الاصول:٦٢.

(٢) مرمداً: فقيراً، من أرمد الرجل إذا افتقر.

(٣) طبقات النحويين واللغويين: ١٩٦.

(٤) ابن الأعرابي دراسة وتحقيق كتاب النوادر وجمع مروياته:٩٩.

(٥) تهذيب اللغة:٦/٥٠.

ومن النساء الأعرابيات، أم رباح[١]، و أم هاشم السلولية[٢]، وممن روى عنهم بصيغة من صيغ الأداء التي قد تدل على المشافهة أو عدمه كثير.

روى الجاحظ في بيان رحلة ابن الأعرابي إلى البادية في كتابه البيان والتبيين إنه قال لأعرابي من غَنِيٍ، وقد نزل به:((ما أطيب ماءكم هذا واعذى منزلكم! قال: نعم وهو بعيد من الخير كله، بعيد من العراق واليمامة والحجاز كثير الحيّات، كثير الجِنَّان! فقلت: أترون الجن؟ قال: نعم!مكانهم في هذا الجبل، وأشار بيده إلى جبل يقال له سُواج قال:ثم حدثني بأشياء))[٣].

ثانياً- الكتب:

وهو أن يأخذ علم غيره عن كُتبه ومن دون أن يقرأها عليه أو يسمعها منه[٤] روي أن أبا زيد رحل إلى المفضل، فأخبره أن ابن الأعرابي انتخب من كتبه، فسمع منه[٥].

الإسناد:

يعد الإسناد ركناً في المنهج النقلي في التصانيف الإسلامية، إذ إنّه يُعنى بتحديد مدى صدق المروي من عدمه؟ لذلك ادخل رواة الخبر الأدبي الإسناد على مروياتهم، ولما يحققه من الضبط والتحسين على النصوص الشعرية، وضوابط الرواية ظهرت واضحة عند علماء القرن الثالث ومن تلاهم وهي سوق الإسناد بينهم وبين الرواة الاوائل في القرن الثاني بطريقة متصلة أو منقطعة، ثم فرض نفسه بصورة واضحة على علماء القرن الثالث وما بعده فيما رووه مشافهة أو تأليفاً في اغلب الأحايين[٦]، وأهم الكتب في هذا الميدان هو (مراتب النحويين لأبي الطيب (٣٥١هـ)، كما هو واضح من اسمه، وقد نرى من الأئمة الحفاظ من يسوق من أجل الكلمة الواحدة أو الكلمتين ولو كانت حكمة، السطرين والثلاثة والأربعة، ليردوا الكلمة موردها عن قائلها.

ويبرز بوضوح الإسناد في رواية الأشعار، رواية مجردة تقوم على حفظ الشعر، والأخبار التي تخص الشاعر نفسه، فقد سبق ذكر رواية السكري ديوان الفرزدق عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل وغيره، ويظهر جلياً الحرص على ذكر السند في رواية

---

(١) لسان العرب، مادة (كفر): ٥/ ١٤٩.

(٢) متخير الألفاظ:٩٠.

(٣) الحيوان: ١٨٢/٦.

(٤) ابن الأعرابي دراسة وتحقيق كتاب النوادر وجمع مروياته:١٠٣.

(٥) مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين:١٤٢.

(٦) الاستشهاد والاحتجاج باللغة: محمد عيد: ٧١.

الأخبار والنصوص الشعرية، مقارنة مع المسائل اللغوية؛ ولكن اهتمام اللغويين بالإسناد لم تكن بالصورة التي كان عليها المحدّثون؛ لأن اللغة ظاهرة اجتماعية لا تقتضي الحرص كما هو عند المحدّثين(١)، وابن الاعرابي كان أحد اللغويين، الذين لا يعيرون للإسناد عناية خاصة، فقد كانت روايته في غالبها لا تتعدى شيوخه، ولكن هذه الصورة نجدها معكوسة في أحمد بن يحيى ثعلب– تلميذه– في مجالسه فقد ذكر أسماء من جلس إليهم، ونقل إليهم أماليه(٢)، وهذه الصورة نجدها واضحة في كتاب الأمالي، ويبدو– والله اعلم– أن تركه– ابن الأعرابي– الإسناد؛ لكون المروي معروفاً من جهة الثقافات، أو لكونه قد ذكره في مواضع أُخر، فضلاً عن كون اللغة ظاهرة اجتماعية.

المرويات:

يتفق معظم العلماء على أن الرواية في أصلها اللغوي مشتقة من (روى) بمعنى(حمل)(٣). والرواية ((كانت في بدء أمرها محصورة فيما يتصل بالماء من إناء يحمل فيه كالمزادة، ومن حيوان يحمل عليه كالبعير، ومن إنسان يحمله مستقياً أو متعهدا دابة السقاية)) (٤) يقول أبو عثمان الجاحظ (٢٥٥هـ) في تعريف الراوية: ((هو الجَمل نفسه وهو حامل المزادة، فسميت المزادة باسم حامل المزادة))، وسواء أكان الأصل في (راوية) الجمل أم المزادة، فقد وقع النقل من مدلول إلى مدلول آخر، وكان هذا مقدمة لوقوع استعمالات مجازية جديدة في هذه اللفظة، منها أن يوصف أحدهم بأنَّه (رواية الديات)، أي حاملها أو أن يوصف السادة من القوم بـ(الروايا)، لأنهم يحملون عن غيرهم أعباءهم، روى ثعلب (٥) عن ابن الأعرابي: يقال لسادة القوم: الروايا، قلت: وهي جمع راوية شبه السيد الذي تحمّل الديات عن الحي بالبعير الراوية ومنه قول الراعي:

إذا ندبت روايا الثقل يوما كَفِينا المُضْلِعات لمن يلينا (٦)

(١) الاستشهاد والاحتجاج باللغة: محمد عيد:٢٤٥.

(٢) مجالس ثعلب: ٣–٤.

(٣) رد السيرافي هذه الفكرة، = شرح كتاب سيبويه:٩٢/٥، و= أسرار العربية– أحمد تيمور: ١٧١، الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية– د. محمد حمادي:١٨١.

(٤) مصادر الشعر الجاهلي– ناصر الدين الأسد:١٨٧

(٥) تهذيب اللغة : ٢٧٧/١٥ .

(٦) ديوان الراعي النميري:٢٧٣.

ثم كان من ذلك أن قيل لحامل الشعر والحديث راوية [١] والجوهري يقول [٢]: ((وتقول: أَنْشِدِ القصيدةَ يا هذا، ولا تقل ارْوِها، إلاَّ أن تأمره بروايتها، أي باستظهارها))، وبهذا فإن الرواية تتضمن الاستظهار أيضا، فالحمل والاستظهار هما عنصرا الرواية الأساسيان [٣].

والمقصود برواية اللغة ((توثيق الكلمة أو التركيب دون النظر إلى الحكم الوارد في النص أكان صواباً أم خطأ))[٤].

ومن المسلم به أن النص الذي ينطقه راو من الرواة هو في الحقيقة جزء من لغته التي يحس بمعانيها سليقة ولا يتردد في استعمالها متى اقتضاه موقف أن يستعملها بخلاف المحدث الذي يحاول نقل ما سمعه، محافظا على أداء المعنى ملاحظا في الوقت نفسه اتفاق ما يرويه مع مرويات أخرى أو مخالفته لها في الحكم، فلا تعني رواية اللغة إلا الأخذ باللفظة الفصيحة من أي وعاء شريطة اتصافه بالفصاحة والسلامة اللغوية، ولا تعني رواية الحديث إلا النقل العلمي الأمين عن الرجال المعدلين الذين يجتازون اختبار الجرح والتعديل بنجاح لا غبار عليه [٥] .

والمرويات في اللغة: هي النصوص اللغوية المنقولة عمّن يوثق بفصاحته، وتمثل مصدراً من مصادر العربية . ومرويات ابن الأعرابي: هي النصوص اللغوية التي رويت عن ابن الأعرابي في اللغة.

ومن هذه النصوص: الألفاظ والشعر والأخبار والأنساب وغيرها. وقد تنوعت مروياته للألفاظ بين الفصيحة والنادرة والشاذة ولغات القبائل[٦] لذا يكون قد شارك في بناء المعجم العربي، فهذه المعاجم العربية التي تلته غنية بمروياته، فقد أحصيت عدد المرات التي تكرر فيها اسمه في المجلد الأول من تهذيب اللغة للأزهري فوجدت اسمه ورد قرابة مئتي مرة.

---

(١) رواية اللغة– الشلقاني: ٣٧، والأعراب الرواة– الشلقاني: ١٧.

(٦) الصحاح: ٦/٢٣٦٤ .

(٣) رواية اللغة: ٣٧، والأعراب الرواة: ١٧

(٤) مشكلات القياس في اللغة العربية– عبد الصبور شاهين، عالم الفكر، الكويت، مج١،ع٣: ١٩٣ .

(٥) الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية: ١٨١.

(٦) المصدر نفسه: ٢/٧٦.

من ذلك، روى الأزهري في ماده (عنق) [١]: ((حَدِيث النَّبِي –صلى الله عَلَيْهِ وَسلم– : ((المؤذّنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ الْقِيَامَة)) . قَالَ ابْن الأعرابيّ: يُقَال لفلانٍ عنقٌ من الْخَيْر، أَي قِطْعَة، فَمَعْنَاه أَنهم أَكثر النَّاس أعمالاً)).

وهذه الملكة التي يتمتع بها ابن الأعرابي. جاءت من ذاكرة قوية و حفظ ما لم يحفظ غيره من الغريب[٢]، ومن كثرة سماعه عن الأعراب وعن شيوخه، قال عنه تلميذه الذي لازمه كثيراً (ثعلب):((انتهى علم اللغة والحفظ إلى ابن الأعرابي)) [٣].

مرويات الشعر، يبدو كتاب الدلائل–للسرقسطي(٣٠٢هـ)، أنَّه من أكثر كتب الغريب نقلا لرواية الشعر عن ابن الأعرابي، من ذلك: أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

وَإِنِّـــي لَعَـفٌّ عَـنْ زِيَـارَةِ جَـارَتِي وَإِنِّـــي لَمَشْـــنُوءٌ إِلَـــيَّ اغْتِيَابُهَـــا

إِذَا غَـابَ عَنْهَـا بَعْلُهَـا لَـمْ أَكُـنْ لَهَـا زَوْورًا وَلَـــمْ تَـــأْنَسِ إِلـــيَّ كِلَابُهَـــا

وَمَـا أَنَـا بِالـدَّارِي أَحَادِيـثَ بَيْتِهَـا وَلَا عَـــالِمٌ مِـــنْ أَيِّ حَـــوْكٍ ثِيَابُهَـــا

وَإِنَّ قِـــرَابَ الْـــبَطْنِ يَكْفِيـــكَ مَلْـــؤُهُ وَيَكْفِيـــكَ سُـــوَّاتِ الْأُمُـــورِ اجْتِنَابُهَـــا

إِذَا رُدَّ بَـابٌ عَنْـكَ مِـنْ دُونِ حَاجَـةٍ فَـــذَرْهَا لِأُخْـــرَى لَـــيِّنٌ لَـــكَ بَابُهَـــا[٤]

وجاءت الكثرة في روايته الشعرية من وجوه:

الأول: شهرة علماء أهل الكوفة برواية الشعر.

الثاني: عنايته برواية الشعر وكلام العرب، وأثر شيوخه مثل المفضل الضبي وغيره في رواية أشعار وكلام العرب واضحة.

الثالث: الذاكرة القوية التي كان يتمتع بها ابن الأعرابي.

والشعراء الذين روى لهم تنوعوا بين الجاهليين والإسلاميين والأمويين وبعض شعراء العصر العباسي، وشملت روايته الأغراض الشعرية كافة، وتحققت من روايته كثير من دواوين الشعراء.

---

(١) تهذيب اللغة: ١٦٨/١.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ١٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٣/ ٢٠١، نزهة الألباء: ١٢٠/١ .

(٤) الدلائل في غريب الحديث: ٥٣٨/٢، والأبيات في ديوانه: ٣٧–٣٨.

من هذه المرويات :

مرويات الأخبار، ظاهرة من خلال مناسبات القصائد، والأخبار التي رواها توزعت بين أخبار تتعلق بأحوال العرب العامة وأيامهم، وأخبار تتعلق بحوادث في قصور الخلفاء وأفراد الرعية[١]، ولا ننسى ما هو من آثاره في بيان سيرة القبائل وأحوالها المفقود: (تاريخ القبائل).

قَالَ ابْن الْأَعرَابِي: رُوي عَن بعض الْمُلُوك " أَنَّه كَانَ يسْجد للطالع" مَعْنَاهُ: أَنه كَانَ يخْفض رَأسه إِذا شخص سَهْمُه فارتفع عَن الرَمِيَّة، فَكَانَ يطأطئ رَأسه ليتقوّم السهمُ فَيُصِيب الدارة[٢].

ومن ذلك ما رُوي عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: "قِيلَ لِامْرَأَةٍ، أَيُّ الرِّجَالِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ؟ قَالَت: العيرُ النَّزَّاءُ الَّذِي يَضْحَكُ فِي بَيْتِ جَارِهِ، وَإِذَا أَمَّ بَيتَهُ وَجَمَ، أَيْ لَمْ يَضحَك، قِيلَ: وَأَيُّ النِّسَاءَ أَبغَضُ إِلَيْكِ؟ ، قَالَت: الطُّلَعَةُ القُبَعَةُ، الحَدِيدَةُ الرَّكَبَةُ، القَبِيحَةُ النَّقِبَةِ، الْحَاضِرَةُ الكَذِبَةِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا، قَالَتْ: الَّتِي إِنْ غَدَتْ بَكَرَتْ، وَإِنْ حَدَّثَتْ نَثَرَتْ، وَإِنْ صَخِبَتْ صَرْصَرَتْ، أَي يَكْثُرُ كَلَامُهَا، قِيل: وَيلَكِ مَا تَرَكْتِ فِي النِّسَاءِ خَيْرًا، قَالَتْ: بَلَى، قَد تَرَكْتُ خَيْرًا وَشَرًّا، قَالَتْ: وَالَّتِي تَأْكُلُ لَمًّا، أَيْ كَثِيرًا، وَتُوسِعُ الْحَيَّ ذَمًّا، قِيلَ: مَا تَرَكْتِ فِي النِّسَاءِ خَيْرًا، قَالَتْ: بَلَى بَيْضَاءَ وَسِيمَةً، أَوْ رَمْكَاءَ جَسِيمَةً، فَهَؤُلَاءِ أَمَّهَاتُ الرِّجَالِ، قِيلَ: فَأَيُّ الرِّجَالِ زَوْجُكِ؟ قَالَتْ: كَجِذْعِ النَّخْلَةِ الْمُشَذَّبِ مَنْ مَسَّهُ شَاكَ، إِنْ دَخَلَ فَهِد، وَإِنْ خَرَجَ أَسِد، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ"[٣].

ومرويات الأمثال:

العلماء جميعاً يدركون أهمية الأمثال، فغالب الأمثال وصلت كما رويت بلا تصحيف أو تحريف، فهي مهمة في الدراسات اللغوية، فقد قام عبد الرحمن التكريتي بدراسة مصادر الميداني في كتابه (مجمع الأمثال)، فذكر أن الميداني أعتمد على طائفة من العلماء الذين ألفوا في الأمثال، فذكر أسماءهم، فذكر أولهم ابن الأعرابي محمد بن زياد، وأحصى مجموعة الأمثال التي أسهم في تخرجها فكانت(١٠٤) أمثال[٤]، وأشار عبد الرحمن إلى وجود كتاب لابن الأعرابي في الأمثال، وهو ما اثبتناه في آثاره: (تفسير الأمثال).

---

(١) مجالس ثعلب: ٢٨١-٢٨٢ ، المزهر: ١/٤٤٢ . ٢٦.

(٢) تهذيب اللغة: ٢/ ١٠٢، تاج العروس: ٢١/ ٤٤٨.

(٣) الدلائل في غريب الحديث: ٣/ ١٠٥٢.

(٤) مصادر الميداني في كتابه (مجمع الأمثال): ١١،١٥،٢٦.

مرويات الأنساب:

الأمم السامية فاقت الأمم جميعها في رواية الأنساب، والنسب وسيلة من وسائل الإعلان عن المفاخر، والتشهير بالمثالب، وكان العرب يحرصون على المحافظة على أنسابهم، وتستفيض في الناس بطريق التواتر والنقل الشفوي منذ الجاهلية[١]، وكثر رواة الأنساب ولم تخل قبيلة من نسابة أو أكثر، وكان عمر (ﷺ) نسابة أخذ علمه عن أبيه الخطاب، وأخذ الخطاب علمه عن أبيه نُفيل بن عبد العزى ، وكان أبو بكر (ﷺ) من مشاهير النسابين، ولم تقتصر رواية الأنساب على معرفه القبائل وأصولها وفروعها، بل تعدت هذه العناية إلى نسب الخيل إلى إسلافها البعيدة[٢].

ومعرفة الأنساب أداة من أدوات الرواية، وهذا ما أعتمده ابن الأعرابي على شيخه في هذا الميدان، الهيثم بن عدي و ابن الكلبي[٣]، وتوسع ابن الأعرابي في رواية الأنساب التي تتعلق بالقبائل إلى رواية أنساب الخيل، وهذا ما نجده في كتابه: (أسماء خيل العرب وفرسانها).

مرويات الحديث والقراءات القرآنية:

رواية الحديث لابن الأعرابي لم تظهر بالمستوى الذي ظهرت فيه مرويات الألفاظ والشعر والأخبار، وعادته– كما أسلفنا– التخفيف بالسند؛ لأنَّ عمله عمل اللغوي الذي يركز في المادة اللغوية في النص، لا يركز في المتن الذي هو عمل المحدث، والمتأمل في كتاب النوادر لابن الأعرابي يجده قد افتتح الكتاب بحديث رواه ثعلب عن ابن الأعرابي عن النبي (ﷺ)[٤] مرسلاً من حديث موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي استشهد ابن الأعرابي بالحديث في مروياته[٥]، ويفسر غريبه في ضوء سياقه في النص[٦]، أما مروياته في القراءات، فإنها تشير إلى معرفته بالقراءات، كيف؟ وشيخه الكسائي إمام عصره، فقد ذكر القراءة في تفسيره للفظ، قال ابن الأعرابي في قوله– تعالى: (ماذا قال آنفاً) [٧] وقرئت: آنفاً وأنِفاً[٨]، وفسر

---

(١) الأعراب الرواة: ٣٣.

(٢) المصدر نفسه:٣٤.

(٣) مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين: ١٤٢.

(٤) نوادر ابن الأعرابي: ٣٥.

(٥) تهذيب اللغة:١/ ٣٠٣.

(٦) غريب الحديث: ٢/٧٠٦–٧٠٧ .

(٧) سورة محمد–آ : ١٦.

(٨) قَرَأَ ابْن كثير وَحده ﴿مَاذَا قَالَ أنِفا﴾ قصرا عَن البزى، السبعة في القراءات– ابن مجاهد: ٦٠٠.

الثانية بقوله: أي: منذ ساعة [١]، والمتأمل في كتاب الغريبين للهروي، يجد لابن الأعرابي مروياتٍ في القرآن في أكثر من ثلاثين موضعاً.

وثمة مرويات وردت عن ابن الأعرابي في الظواهر الكونية، مبثوثة في المراجع مثل: الأزمنة والأمكنة[٢].

ومع أهمية هذه المرويات فإنَّ ابن الأعرابي لم يكتفِ بالمروي بل يشرحه مستعيناً بثقافته العلمية وروايته الشعرية[٣] في شرح: الغريب، والمشكل، والسياقي، مثل تفسيره قول زيد الخيل:

فخيبة من يخيب على غنيٍ وباهلة بن أعصر والركاب

يقول ابن الأعرابي: من صار في يده أسيراً من غنيٍ وباهلة فقد خاب لقلة فدائه والدليل على ذلك قوله:

وأدى الغُنَم من أدّى قُشيرا ومن كانت له أسرى كلاب[٤].

ومن ذلك –أيضاً–أنشد ابنُ الأعرابي لِبَعضِ الفَزَارِيِّينَ.

هَلْ لَكَ فِي أَجْودِ مَا قَادَ الْعَرَبُ هَلْ لَكَ فِي الْخَالِصِ غَيْرِ الْمُؤْتَشَبْ

جِذْلِ رِهَانٍ فِي ذِرَاعَيْهِ خَدَبْ أَزَلَّ إِنْ قِيدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبْ

وقال ابنُ الْأَعرَابِيِّ: خَدَبُهَا: غِلَظُهَا، وَنُتُوءُ مُقَدِّمِهَا، وَالْأَزَلُّ: السَّرِيعُ يَزَلُّ زَلِيلًا سَرِيعًا، وَإِنْ قَامَ نَصَبَ، يَقُولُ: إِذَا قَامَ رَأَيْتَهُ مُشْرِفَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ، وَالجِذْلُ: الأَصْلُ جِذْلُ رِهَانٍ، أَي صَاحِبُ رِهَانٍ[٥].

وبقي أن نقف وقفة سريعة على منهج ابن الأعرابي في الرواية اللغوية فمن المعلوم من ثقافته الواسعة شملت الفنون اللغوية العربية جميعها، وعصره عصر الحركة الفكرية، وقد انعكس على منهج ابن الأعرابي، فقد شهد منهجه شمولاً غير ما شمله اقرانه من الرواة، فهذا

(١) ابن الأعرابي دراسة وتحقيق كتاب النوادر وجمع مروياته: تاج العروس: ٤٢/٢٣.
(٢) ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥١، ٢٦٦.
(٣) المعاني الكبير: ٣٣٥/١.
(٤) المصدر نفسه : ١/ ٥٧٧ .
(٥) الدلائل في غريب الحديث: ٧٩٠/٢.

الأصمعي لم يرو ويفسر شعراً في الأساطير والهجاء، بخلاف ما عرفناه عن صاحبنا، وظهر هذا التوسع والشمول، في أنّه لم يحصر مروياته عن الأعراب بما حدده اللغويون النحويون، بالقيد الزماني والمكاني، فنجده روى شعر عدي بن زيد[١] واستشهد به، وعدي يقول فيه أبو عبيدة: ((والعرب لا تروي شعره؛ لأنَّ ألفاظه ليست بنجديه)) [٢]، وقد نسب ابن قتيبة هذا القول مرة أخرى للأصمعي، وكيف يقول ابن قتيبة أنّه ليس بحجة، وقد استشهد بشعر عدي كل من: أبي عبيدة وذكر قصيدة لعدي بن زيد، وأبي زيد الأنصاري والأصمعي، وسيبويه، وأبي عمرو الشيباني، فضلا عن استشهادهم بشعر عدي، ليس خروجا عما ذكره ابن قتيبة عن أبي عبيدة، وهذا الكم من اللغويين والنحويين هو رد على ما قيل في شعره[٣].

ومن منهجه التراجع عن بعض ما يرويه لتلاميذه؛ وسببه تزاحم هذه الثروة في ذاكرته، وهذه الصفة هي دليل على تواضعه[٤]، فقد أورد العسكري مجموعة من التصحيفات والتحريفات التي وقع فيها ابن الأعرابي اكتفي بالإشارة إلى موضعه[٥]، وهذه الآفة لم يسلم منها أحد من العلماء السابقين إلا ما ندر.

أمَّا يتعلق بالظواهر اللغوية لمروياته في غريب الحديث، فإننا سنذكرها في مبحث منفرد.

(١) المصباح المنير– الفيومي:١/ ٢٣ .

(٢) الشعر والشعراء: ٢٣٢/١.

(٣) =: السماع اللغوي العلمي عند العرب–د. الرحمن صالح:٣٠٨–٣٠٩ .

(٤) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ٣٤.

(٥) المصدر نفسه :١٤٥–١٦٥ .

الخاتمة

ابن الأعرابي(محمد بن زياد) الكوفي، ولقب ابن الأعرابي، لا أنَّه عربي الأصل، بل لكونه بدويا، وكثير الرواية عن الأعراب، وتناول البحث أخباره، وجدَه في الطلب، فإنه أخذ العلم بقوة منذ صغره، وكانت ثمرة هذا أن آتاه الله المكانة اللغوية والأدبية، من قوة ذاكرته ودقة حفظه بدأت ظاهرة في مجالسه العامة والخاصة مروياته. كان عالماً بالعربية، واسع الرواية، كثير التصنيف في فنون مختلفة تنوعت بين الألفاظ والأشعار والأخبار والأمثال والأنساب والأنواء والحديث، فضلا عما رواه من دواوين الشعراء، أسهم في وضع اللبنات التي بنى عليها المصنفون مصنفاتهم اللغوية والأدبية منها: تهذيب اللغة للأزهري، فقد كان مصدراً من مصادرهم، وحصل بهذه المنزلة الثناء والمدح من أقرانه وتلاميذه، فقيل فيه: إنه حفظ مالم يحفظ غيره، وأنه رأس في كلام العرب. سلك ابن الأعرابي في مروياته اللغوية، طريق المحدثين في أسسهم التي وضعوها لرواية الحديث من قبله في التحمل والنقل ، فكان منهجا سليما في الأخذ، أدرك أهمية المادة اللغوية المروية وعني بها أكثر من عنايته برواية السند، فخفف من إسناده، واتسع في روايته وتنوع في فنونها وأغراضها، وتنوعت كذلك مجالات روايته في اللغة والاشعار والأمثال والأخبار والأنساب.

ثبت المصادر

أولاً: الكتب المطبوعة

- الأزمنة والأمكنة، لأبي علي أحمد بن محمد بن حسن المرزوقي(٤٢١هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
- الاستشهاد والاحتجاج باللغة رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، د. محمد عيد، عالم الكتب، ١٩٨٨م.
- أسرار العربية، للعلامة المحقق أحمد تيمور باشا، دار الآفاق العربية، القاهرة، (د. ت)، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- أسماء خيل العرب وفرسانها، لابي عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي (٢٣١هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، سوريا، ط٢، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
- إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت(٢٤٤هـ)، تح: محمد مرعب، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م .
- الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- الأعراب الرواة، د. عبد الحميد الشلقاني، المنشاة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ط٢، ١٩٨٢م.
- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن فارس الزركلي (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢م .
- الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني(٣٥٦هـ)، تح: إحسان عباس وغيره، دار صادر ، بيروت، ط٣، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م .
- الأمالي، لأبي عبد الله بن محمد بن العباس بن المبارك اليزيدي(٣١٠هـ)، مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٩٧هـ - ١٩٣٨م.
- أمثال العرب، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (١٦٨هـ)، تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط١.
- إنباه الرواة عل أنباه النحاة، لأبي الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ .
- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي(٥٦٢هـ)، تح: عبد الرحمن بن يحيى اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي(٧٤٤هـ)، تح: علي شيري، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لأبي بكر عبد الرحمن بن جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية.
- البيان والتبيين، لأبي عثمان بن عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ (٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- البئر، لأبي عبد الله محمد بن زياد ابن الأعرابي (٢٣١هـ)، تح: د. رمضان عبد التواب، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمد بن محمد الملقب بمرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، دار المعارف، مصر، نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار، ط٤.
- تأريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(٤٦٣هـ)، تح: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١ م.
- جهود الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام في علوم القراءات وتحقيق اختياره في القراءة، لأحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، للدكتور محمد ضاري حمادي، مؤسسة المطبوعات العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مطبعه البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- خلق الانسان، لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت، تح: عبد الستار أحمد فراج ، ط٢، ١٩٨٥م مطبعة حكومة الكويت.
- درة الغواص في أوهام الخواص، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري (٥١٦هـ)، تح: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.

- الدلائل في غريب الحديث، لأبي محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي (ت٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
- ديوان الحطيئة، تح: د. نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ديوان الخنساء شرح ثعلب، تح: د. أنور أبو سويلم، دار عمار، الاردن، ط١، ١٩٨٨م.
- ديوان الراعي النميري، جمع وتحقيق: راينهرت فايبرت، دار فرانتس شتاينر، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨٠م.
- ديوان الصبابة، شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة المغربي(٧٧٦هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت،١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- ديوان الفرزدق أملاه محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي، نشرة بوشيه.
- ديوان جرير، تح: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٨٦م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي، جمع وتحقيق: الدكتور محمد شفيق البيطار، التراث العربي، الكويت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- ديوان عروة بن الورد (٢٤٤هـ)، تح: عبدالمعين الملوحي، مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٦م.
- رواية اللغة، د.عبد الحميد الشلقاني، دار المعارف، مصر، ١٩٧١م.
- السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، طبع في المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ٢٠١٢م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، تح: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي(٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، لأبي أحمد الحسن بن سعيد السكري (٣٨٢هـ)، تح: عبد العزيز أحمد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١ ،١٣٨٣ هـ-١٩٦٣م.
- شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي، تح: د. فخر الدين قباوة ، دار الفكر، دمشق، ط٤، ١٩٩٦ م.

- الشعر والشعراء، لأبي محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٣هـ.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (٢٣٠هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
- طبقات النحاة واللغويين، تقي الدين بن قاضي شهبه الأسدي(٨٥١هـ)، تح: د. محسن غياص، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٤م.
- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (٣٧٩هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف.
- غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تح: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ.
- الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق المعروف بابن النديم (٤٣٨هـ)، تح: د. رمضان إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- القبل والمعانقة والمصافحة، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد(٣٤٠هـ)،تح: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية،ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م .
- كتاب السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي (ت ٣٢٤هـ) ، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط١ الثانية، ١٤٠٠هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله المشهور باسم حاجي خليفه(١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
- لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الأفريقي (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- متخير الألفاظ، أحمد بن فارس(٣٩٥هـ)، تح: هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٦٠م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن سليمان اليافعي(٧٦٨هـ)، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

❖ مراتب النحويين، لأبي الطيب عبد الواحد الحلبي (٣٥١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، القاهرة.
❖ مرويات شمر بن حمدويه اللغوية(٢٥٥ هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. حازم سعيد البياتي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠٠٥م.
❖ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لأبي بكر عبد الرحمن بن جلال الدين السيوطي(٩١١هـ) ، تح: محمد جاد المولى بك وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
❖ مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، للدكتور ناصر الدين الأسد(١٤٣٥هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨٨م.
❖ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد بن محمد الفيومي الحموي (٧٠٧ هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.
❖ المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ)، تح: ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٨١م.
❖ المعاني الكبير في أبيات المعاني، لأبي محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري(٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.
❖ معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت الحموي(٦٢٦هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م.
❖ معجم الشيوخ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي(٤٠٢هـ)، تح: د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.
❖ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، لأبي عبيد الله بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.
❖ نزهة الألباء في طبقات الأُدباء، لأبي البركات كمال الدين الأنباري(٥٧٧ هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الاردن، ط٣، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م.
❖ نزهة الألباء في طبقات الأُدباء، لأبي البركات كمال الدين الأنباري، اعتنى به د. رياض مصطفى عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٤م.
❖ نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (٣٣٠هـ)، تح: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٣٤هـ– ٢٠١٣م.

- نَكْتِ الهِيمان في نُكَت العميان، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي(٧٦٤هـ)، علق عليه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- نوادر ابن الأعرابي، لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي(٢٣١هـ)، تح: أحمد رجب أبو سالم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.
- النوادر، لأبي مسحل عبد الوهاب بن حريش الأعرابي، تح: د. عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م .
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين البغدادي (١٣٩٩هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- وفيات الأعيان وأنْباء أبْناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن خلكان البرمكي الإربلي (٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

ثانياً: الرسائل والدوريات

- ابن الأعرابي دراسة وتحقيق كتاب النوادر وجمع مروياته، كامل سعيد شهوان، رسالة ماجستير، بإشراف الدكتور إبراهيم السامرائي، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦م .
- مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين، تحقيق: هاشم الطعان، مجلة: المورد، المجلد٣، العدد٢، دار الحرية، العراق،١٣٩٤هـ -١٩٧٤م .
- مشكلات القياس في اللغة العربية، عبد الصبور شاهين، مجلة عالم الفكر، مج١، ع٣، الكويت، ١٩٧٠م.
- مصادر الميداني في كتابه (مجمع الأمثال)، عبد الرحمن التكريتي، مجلة: المورد، المجلد ٣، العدد٢، دار الحرية، العراق،١٣٩٤هـ -١٩٧٤م .